بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية دينية شهرية
تصدر من جبل الكرمل : حيفا

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

«AL – BUSHRA»

ص.ب ٦٠٨٧ حيفا

السنة الـ ٢٠ | ظهور ١٣٣٣ هش | العدد الثامن

ذو الحج ١٣٧٣ هـ – آب (اغسطس) ١٩٥٤ ع

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ – سكة الحديد الحجازية	ابن عبد الرزاق	١١٤
٢ – الاسلام (٧)	المسيح الموعود عليه السلام (تعريب محرر البشرى)	١١٦
٣ – في نصف قرن : عروش هوت في الشرق	عن مجلة المصور	١٢٠
٤ – « الأحدية »	عن مجلة عبرانية (تعريب السيد عبد الله أسعد عودة)	١٣٠
٥ – تذكرة الأوفياء : الحاج عبد الرؤف الحصني	محرر البشرى	١٣٩

سكة الحديد الحجازية

لا ريب أن الحج ركن من أركان الاسلام ، و الوصول الى بيت الله لمن استطاع اليه سبيلا ، فريضة من الفرائض . و يعلم كل مسلم بصير أن أكثر البلاد الاسلامية متصلة بعضها ببعض ، و تقع في خطة هي قلب العالم و وريده . و بما أن العالم قد اتخذ لونا جديداً في هذا العهد و وسائل المواصلات قد اختلفت فيه عن الازمنة الماضية ، و حلت القطارات و اخواتها السيارات و الدراجات و الطائرات و الوابورات محل الجمالات ، فلذا وجب على المسلمين و بالاحرى على اولياء امور المسلمين من الملوك والامراء و رؤوساء الجمهوريات الاسلامية أن يهيؤا هذه الوسائل لتيسير زيارة بيت الله الحرام للمسلمين ! وقد أدركت الحكومة العثمانية هذا الامر فيما مضى ، فأنشئت بتبرعات اهل البلاد الاسلامية سكة الحديد الحجازية التي كانت توصل تركيا بالمدينة المنورة عن طريق دمشق فحيفا فعمان ، و لكن بعض اجزاء هذا الخط قد نسفت في الحرب العالمية الاولى . و اضطر اهل الشام و العراق و لبنان و فلسطين و شرقي الاردن و مصر و تركيا و فارس و افغانستان و الهند أن يسافروا الى جدة بالسفن البخارية و يتحملوا مشاق سفر البحر ، و يدفعوا مبالغ طائلة في كل عام لأصحاب السفن البخارية التي ٩٩ بالمائة منها تابعة للشعوب الاوربية ، و يضعفوا بذلك اقتصاديات بلادهم ، و يضعوا هذه المبالغ في جيوب الشركات الاجنبية مرغمين ! و مع ذلك لا يقوم أحد من أولياء امور البلاد الاسلامية بتدارك هذا الامر الهام إلا الحديث عن انشاء سكة الحديد الحجازية

كلما قرب موسم الحج ثم السكوت التام !

كم من أمة تسعى في هذه الايام لجلب العملة الصعبة بأسهل الطرق كالدعوة الى الاصطياف أو مشاهدة آثار حضارات الامم البائدة التي قضت عليها المشيئة الالهية لانحرافها عن جادة الصواب ، و أما نحن فندفع في كل عام مرغمين أو مسرورين مبالغ عظيمة من العملة الصعبة و غير الصعبة للامم التي تملك الاموال اكثر منا ! ولا نسعى سعيا حقيقيا لانشاء سكة الحديد التي تربط

الارض المقدســـــة الحجاز

بالبـلاد الاسلاميـــــــة ، ولا نفتح بابـا للرزق لالوف مؤلفة من أبناء البـلاد الاسلامية الذين هم أولى بأموال الامة من أبناء الامم الاخرى الغنية !

فهل من سامع يسمع ؟

و ينشئ خط سكة الحديد الى الحجاز ؟ و يزيل من العالم الاسلامي لطخة الحديث الفارغ و الدعاية الكاذبة عن انشاء سكة الحديـد الى الحجـاز

كلما قرب موسم الحج !

و السلام على من اتبع الهدى ؟

ابن عبد الرزاق

الاســـــلام

(٧)

خطاب المرسل من الله

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

بمدينة سيالكوت (بنجاب : الهند)

في ٢ نوفمبر سنة ١٩٠٤م

﴿ نقل من الاوردية الى العربية ﴾

والآن سأختم هذا الخطاب ببيان شيء عن حقية دعواي لجمهور السامعين .

أيها السامعون ! شرح الله صدركم لقبول الحق و يوفقكم لمعرفة الحق ! لعلكم تعلمون أن كل نبي و رسول و مرسل من الله الذي بأتي لإصلاح الناس ، و إن كان يكفي لإطاعته من حيث العقل أن ما يقوله يكون حقا حقا ، لا يكون فيه شيء من الخداع و المكر ! لأن العقل السليم لا يرى ضرورة الى معجزة لقبول الحق ! و لكن لما كانت الفطرة الانسانية تتضمن القوة الواهمة ايضا ، أي مع كون أمر من الامور صحيحا

و صدقا و حقا ، يأخذ الانسان وهم : أن لا يكون فيه غاية ذاتية خفية للداعي أو لا يكون من المخدوعين أو الخادعين . و تارة لكون الداعي بشرا عادية لا يُلتفت الى حديثه ايضا و يُحسب حقيراً و ذليلا . و تارة تكون غلبة شهوات النفس الامارة بالسوء الى درجة عظيمة حتى أنه لو أستيقن ايضا أن ما قيل هو حق لا ريب فيه ، ولكن النفس تكون مغلوبة الى هذا الحد من أهوائها و جذباتها النفسانية أنها لا تستطيع أن تسلك السبيل الذي يريد الواعظ الناصح أن تسلكه ! أو الضعف الفطري يحول دون السلوك في ذلك السبيل ! فلذا اقتضت الحكمة الالهية أن تكون مع القين يرسلون من عنده آيات نصرة الله ايضا ، التي تظهر طوراً بحلل الرحمة و تتجلى طوراً بلباس العذاب ! ولأجل تلك الآيات ان هؤلاء القوم يسمون من الله مبشرين و منذرين و لكن لا يأخذ الحظ من آيات الرحمة إلا اولئك المؤمنون القين لا يأبون أحكام الله ولا يستكبرون ولا يرون المرسلين من الله بعين الازدراء والتحقير ، و يستمسكون بالتقوى ولا يلدُّون ولا يلجُّون ، و يعرفونهم بفراستهم الموهوبة من الله ، و لا يحاسدونهم و لا يجتنبونهم لسيادة دنياوية و وجاهة ارضية ، بل حالما يرون أن رجلا قد قام حسب سنة الانبياء في أوانه ، و هو ينادي الى الله ، و يوجد وجه للاعتقاد بصحة اقواله ، و توجد فيه سمة الامانة والتقوى وآثار النصرة الربانية ، ولا يرد على قوله أو فعله اعتراض حسب ميزان سنن الانبياء عليهم السلام ، فيقبلونه ! بل يوجد من السعداء من يعرفون برؤية وجهه ان هذا الوجه ليس وجه كذاب و مكار ! فلمثل هؤلاء السعداء تظهر آيات الرحمة ! و انهم بإدراك القوة الايمانية و زيادتها لحظة بعد لحظة بصحبة صادق و مشاهدة التبدلات الطيبة في انفسهم ينظرون آيات جديدة على آيات ، و الحقائق و المعارف قاطبة ، و التائيدات الالهية و النصرة الربانية ، و جميع انواع أخبار الغيب تكون لهم آيات !

وإنهم بحسّهم لفرط ذكائهم و ذهنهم اللطيف تائيدات الله الدقيقة الخفية مع ذلك الرسل ، يعرفون آيات دقيقة جداً ايضاً . و لكن يوجد بازائهم اولئك الناس ايضا الذين لا حظ لهم من آيات الرحمة كمثلما ان قوم نوح ما أخذوا حظاً من أي معجزة اخرى غير الغرق ! و قوم لوط لم يستفيدوا من معجزة غير أن قلبت ارضهم و جعل عاليها سافلها و أمطرت عليهم الاحجار ! كذلك إن الله قد أمّرني في هذا الزمان ، و اني أرى أن طبائع أكثر أهل هذا الزمان تشابه طبائع قوم نوح عليه السلام ! مضت عدة سنين على ظهور آيتين لي في السماء ، و كانتا نبأ رواه أهل بيت النبي ﷺ ، و هو أنه لما يظهر امام آخر الزمان ، تظهر له آيتان ما ظهرتا من قبل لاحد ، أي ينكسف القمر في السماء في شهر رمضان ، و يحدث ذلك الكسوف في الليلة الاولى من الليالي التي ينكسف فيها القمر ! و تنخسف الشمس كذلك في نفس شهر رمضان و يحدث ذلك الخسوف في اليوم الوسط من الايام التي تنخسف فيها الشمس ! و كان هذا النبأ متفقا عليه عند الشيعة و أهل السنة ، و كان مذكوراً فيه أنه منذ أن خلقت الدنيا لم يحدث هكذا أن يكون مدعي المهدوية موجوداً و تظهر هاتان الآيتان في عهده في التاريخين المذكورين . و لكن ذلك يحدث في عهد امام آخر الزمان فقط ، و تكون تلكما الآيتان مختصة به . و كان سُجّل هذا النبأ في كتب نشرت في الدنيا قبل اليوم بألف عام ! و لكن لما تحقق هذا النبأ في عهدي بعد دعواي بأني الامام الموعود ، لم يقبله أحد ! و لم يبايعني أحد بمشاهدة تحقق هذا النبأ العظيم ! بل زادوا في السبّ والشتم والاستهزاء و سموني دجالا و كافراً و كذاباً و غيره . و حدث ذلك كله لأن هذا النبأ لم يكن على سبيل العذاب ، بل الرحمة الالهية كانت اظهرت آية قبل مجيء أيام الله ! و لكن الناس ما انتفعوا مطلقا من هذه الآية ، وما صغت قلوبهم الي ، فكأن تلك الآية ما كانت آية ، بل كانت نبؤة أنبئ بها لغواً . ثم لما تجاوز طغيان المنكرين الحدود ، أرى الله آية عذاب في الارض كما كان كتب

منذ القدم في صحف الانبياء السابقين ، وتلكم آية العذاب في الطاعون الذي يفتك في هذه البلاد فتكا ذريعا منذ بضع سنين ! و لا تستطيع مكيدة انسانية ان تصمد أمامه و تصد تياره ! و نبأ هذا الطاعون موجود فى القرآن المجيد بألفاظ صريحة ، كما قال الله تعالى : —

﴿ و إن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة
أو معذبوها عذابا شديداً ﴾

أي قبل قيام الساعة بقليل يحدث وباء شديد ، تصبح به بعض القرى خرابا يبابا ، و تبقى بعض القرى بعد تحمل عذاب شديد الى قدر مقدّر . و كذلك قال الله تعالى في آية اخرى : —

﴿ و إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ﴾

أي لما تقترب الساعة تخرج من الارض جرثومة تجرّح الناس ، لأنهم ما قبلوا آياتنا ! تلكما الآيتان موجودتان فى القرآن المجيد ، و نبأ صريح عن الطاعون لأن الطاعون ايضا جرثومة ! و الاطباء السابقون و إن لم يهتدوا الى وجود هذه الجرثومة إلا أن الله الذي هو عالم الغيب كان يعلم أن أصل الطاعون جرثومة تخرج من الارض ، فلذا سماها دابة الارض . فالحاصل لما ظهرت آية العذاب ، و ضاعت الوف من النفوس في فنجاب ، و زلزلت به هذه الارض زلزالا شديداً ، استفاق الناس و بايعني في مدة قليلة زهاء مائتي الف نفس ! و ما زالت المبايعة على أشدها ، لأن الطاعون ايضا لم يخفف من وطأته و صوله ! و بما أن الطاعون آية ، فلذالك الى ما لا ينشئ اكثر الناس شيئا من التبدل في انفسهم لا أُرجي أن يزول هذا الوبا من هذه البلاد ! فحاصل الكلام ان هذه الارض أشد شبها بأرض عهد نوح عليه السلام : إذ لم يؤمن بي أحد برؤية آيات السماء ودخل الوف من الناس في بيعتي بمشاهدة آية

العذاب ! و الانبياء السابقون ايضا قد ذكروا هذه الآية : الطاعون ؛ و في الانجيل كذلك يوجد ذكر حدوث الوباء في عهد المسيح الموعود ، و ذكر الحروب ايضا التي تشبه الآن . فتوبوا الى الله أيها المسلمون ! انكم ترون أن هذا الطاعون ينفصل عنكم أعزتكم في كل عام ! وأنيبوا الى الله و توبوا اليه لكي يتوب عليكم ! و لا يُدرى بعد الى متى يظل دور هذا الطاعون ؟ و ما ذا آت ؟

(له بقية)

في نصف قرن :

عروش هوت في الشرق !

(بقلم الاستاذ حبيب جاماتي)

كان الشرق نصيبه من الحوادث التي أطاحت عروش كثير من الممالك أو أدت الى خلع ملوكها في القرن العشرين الذي لم ينقض بعد غير نصفه . و في هذا المقال لمحة سريعة عما خص الشرق — فضلا عن الغرب — من تلك الحوادث . و آخرها خلع فاروق الاول عن عرش مصر (*) ؟

(*) و الآن الششكلي عن عرش سوريا ؟ البشرى

تتعدد العوامل و تختلف الاسباب التي من اجلها يخلع ملك من عرشه أو يتنازل عنه رغما أو مختاراً ، أو يدك العرش نفسه دكاً و يصبح كأنه لم يكن : فالفساد في القصور الملكية ، و استغلال الحاشية لنفوذها ، و طغيان الجالس على العرش ، و تبذيره و سفهه ، و اخطاؤه السياسية أو الاجتماعية ، و رغبته في أن يحكم و يملك بدل أن يملك بدون أن يحكم ، كل هذا مضافاً الى صحو الشعوب و وعيها ، و رغبتها في التحرر من القيود التي فرضتها الاجيال الماضية على « الرعايا » بالنسبة الى « الراعي » و انتشار المبادئ الديموقراطية والتعاليم الرامية الى التساوي بين الناس ، كلها عوامل وأسباب أدى انفجارها الى المآسي التي طوحت بالملوك و اطاحت في آن واحد عروشهم و نظام الملكية نفسه .

تركيا

في مستهل القرن العشرين ، هبت عاصفة الانقلاب العثماني ، فكانت أول حركة و أخطر حركة من نوعها في الشرق ، منذ ذلك الوقت الى الآن . فقد أعلن الدستور العثماني ، و لكنه لم يغير نظام الملكية فظل عرش السلاطين قائماً ، واكتفى الثائرون بخلع السلطان عبد الحميد الثاني في شهر ابريل سنة ١٩٠٩ و لم يكن عبد الحميد اول سلطان عثماني خلع عن عرشه و لكنه كان أول سلطان يخلعه الشعب ليفرض ارادته و يتخذ لنفسه دستوراً ديموقراطيا يحل محل الحكم المطلق . و قد تولى العرش بعده السلطان محمد الخامس أبي محمد رشاد ، و ظل على العرش الى ما بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ، فتنازل في سنة ١٩١٨ ، و خلفه أخوه محمد السادس وحيد الدين الذي خلعه الكماليون في سنة ١٩٢٢ كسلطان و تركوا له لقب الخلافة ، فرحل عن تركيا و مات في المنفى بمدينة سان ريمو سنة ١٩٢٦ ، و تولى بعده الخليفة عبد المجيد الذي لم يحمل لقب « سلطان » و ظل في تركيا الى ان النفى مصطفى كمال « اتاتورك » الذي قام

بحركته التحريرية ، الخلافة و أعلن الجمهورية في ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٢٣ وانتخب مصطفى كمال رئيسا لها باجماع اصوات المجلس الوطني . واختلفت الآراء بين زعماء الترك في ذلك الوقت حول الابقاء على الخلافة ، و لكن مصطفى كمال أصر على إلغائها و كان يملك من القوة و النفوذ ما يكفي لاملاء ارادته ، فرحل عبد المجيد الى سويسره حيث توفي . وعلى هذا ، يكون محمد السادس وحيد الدين آخر من حمل لقب « سلطان » مقرونا بلقب « خليفة » و عبد المجيد آخر من حمل لقب « خليفة » بدون لقب « سلطان » .

الحجاز

و كما أسفرت الحرب العالمية الاولى عن انهيار العرش العثماني ، أسفرت عن قيام عروش اخرى في البلدان العربية ، منها عرش الحسين بن علي في الحجاز . و لكن الدولة الحجازية التي أنشأها الهاشميون بعد الثورة العربية الكبرى ، لم تعمر طويلا . فقد نودي بالحسين ملكا في سنة ١٩١٦ . و في سنة ١٩٢٤ هاجمه ابن السعود واحتل الحجاز ، فتنازل الحسين عن العرش لولي عهده الامير علي ، الذي أرغم من جهته على الفرار بدون أن يتنازل عن العرش و لكن الدولة الحجازية كانت قد انتهت فضمها ابن السعود الى نجد و جعل من الدولتين « المملكة العربية السعودية » .

اليمن

كانت الدولة اليمنية تعيش في عزلة تكاد تكون تامة عن العالم ، بعد أن استكمل لها الامام يحيى حميد الدين استقلالها على أثر انهيار السلطنة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى . و لكن الامام الذي أراد لبلاده تلك العزلة خوفا عليها من طمع الاجانب المستعمرين لم يكن يحسب حسابا للخطر الداخلي الذي كان يهدد عرشه ثم أطاحه . فقد كثر عدد المتذمرين حوله ، و بينهم بعض

أبنائه . و فوجئ العالم في ١٧ فبراير سنة ١٩٤٨ بخبر اغتيال الملك الشيخ و هو في طريقه الى مزارعه بالقرب من صنعاء . فقد هوجمت سيارته و أطلقت عليه المدافع الرشاشة فأصيب بخمسين رصاصة ! و نادى الثائرون بعبد الله الوزير ملكا في صنعاء ، و بايع الموالون لاسرة الفقيد كبير انجاله سيف الاسلام احمد ملكا في تعز . و نشبت حرب اهلية في اليمن انتهت بانتصار الامام احمد و إعدام عبد الله الوزير في صنعاء .

ايران

كانت أسرة قاجار تحكم بلاد فارس ، أو العجم ، حكما مطلقا . و لكن الشعب الفارسي جعل يتململ من هذه الحالة و من استئثار الاسرة بخيرات البلاد ، فنشبت ثورة في سنة ١٩٠٦ في عهد الشاه مظفر الدين ، أسفرت عن قيام الحكم الدستوري ، كما حدث في تركيا بعد ذلك بسنتين . و في سنة ١٩٠٩ تنازل الشاه محمد علي عن العرش لنجله أحمد شاه . و لكن الحوادث التي مرت بالبلاد في خلال الحرب العالمية الاولى و بعدها ، و مما لاة الاسرة المالكة للدول الاجنبية ، و قبولها ما يشبه الحماية الروسية ثم البريطانية ، مهد السبيل لانقلاب شامل كان بطله الجنرال رضا خان ، الذي حمل الشاه احمد على مغادرة بلاده منفيا الى اوربا في سنة ١٩١٨ ، ثم أعلن خلعه و نادى بنفسه ملكا باسم رضا بهلوي الاول في سنة ١٩٢٥ . و لكنه هو نفسه اضطر الى التنازل عن العرش في خلال الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤١ لولي عهده الشاهبور محمد رضا . و يزداد الاضطراب الآن في فارس — الذي سماها بهلوي « ايران » .

افغانستان

كان الجالسون على عرش افغانستان يحملون لقب أمير لا لقب ملك

وكانت البلاد مسرحا للفوضى في اوائل هذا القرن ، تتقاذفها مطامع الدول ، وعلى الخصوص روسيا و انجلترا . و كان الامير حبيب الله مواليا للانجليز و مستسلما لهم ، فنشبت ضده ثورة في سنة ١٩١٩ و قتله الثوار وولوا مكانه أخاه نصر الله خان ، غير أن الامير أمان الله ، ابن الامير القتيل حبيب الله قام بثورة معاكسة فخلع عمه نصر الله و جلس هو على العرش باسم « الملك أمان الله الاول » ولم تكن سياسته مما يعجب الانجليز فحاربوه واضطروه الى عقد صلح في مصلحتهم . فجعل الملك يتقرب من السوفيات فعقد محالفة معهم ، و اندفع في طائفة من الاصلاحات لم ترق لكثيرين من رعاياه ، فنشبت ثورة ضده بقيادة مغامر يدعى « باشي سقا » (١) قيل ان الانجليز كانوا يحركونه وراء الستار . و غلب أمان الله على امره ففر من بلاده في سنة ١٩٢٨ و لجأ الى اوربا . وأعلن « باشي سقا » نفسه ملكا لبضعة شهور . و كان الشعب الايراني قد توجه الى الجنرال محمد نادر شاه — و كان في فرنسا — ليعود الى وطنه و ينقذه من اللص الذي اغتصب العرش . فلبى نادر شاه النداء ، وهزم باشي سقا وقتله . ولكنه لم يعد أمان الله الى العرش بل احتفظ به لنفسه ، اجابة لرغبة مواطنيه . و في ٨ ابريل سنة ١٩٣٣ قتل نادر شاه بيد رجل مدفوع برغبة الانتقام الشخصي ! و خلفه على العرش ابنه محمد ظاهر خان ملك الافغان الحالي .

المغرب

كان المغرب الاقصى مستقلا استقلالا تاما في اول القرن الماضي في عرشه و سلطانه مولاي عبد العزيز . ولكن اليد الاجنبية بدأت تلعب بمصائره . و في سنة ١٩٠٨ أدى تطور الاحوال فيه الى اعتزال مولاي عبد العزيز الحكم و جلوس اخيه مولاي عبد الحفيظ على العرش . و عبد الحفيظ هو الذي وقع معاهدة الحماية مع فرنسا في سنة ١٩١٢ ، ولكنه اعتزل العرش ايضا في السنة

---

(١) « بچه سقا » كلمة فارسية وافغانية ، معناها « ابن السقاء » البشرى

خانها و خلفه أخوه مولاي يوسف الذي ظل على العرش الى أن وافته منية سنة ١٩٢٧ ، فخلفه ابنه جلالة الملك محمد الخامس الذي يقود بلاده الآن في جهادها لاسترجاع حريتها و سيادتها .

تونس

فرضت فرنسا حمايتها على تونس كما فرضتها من بعد على المغرب . ولكن ملوك البلدين ظلوا يناضلون في سبيل استرجاع حريتهم . و قد جاهدت الاسرة المالكة في تونس كما جاهدت الاسرة المالكة في المغرب لهذا الغرض ، ولما توفي محمد الناصر باي سنة ١٩٢٢ ، خلفه على العرش ابنه محمد المنصف باي و كان وطنيا صادق الوطنية ، أبيا شديد الاباء . وكثيراً ما كان يختلف مع الفرنسيين حول تطبيق نصوص معاهدة الحماية . ولما نشبت الحرب العالمية الثانية و انهارت فرنسا ، و تبع ذلك احتلال الالمان و الطليان لتونس ، ثم اخراجهم منها و مجيء الحلفاء والفرنسيين الاحرار ، عمد قائد هؤلاء الجنرال جيرو ، الى عزل الباي محمد المنصف و ارساله الى المنفى و ذلك ضد ارادة الشعب التونسي نفسه الذي كان شديد التعلق بملكه والولاء له . واجلس الفرنسيون على العرش سيدي محمد الامين باي ، ملك تونس الحالي ، الذي التف حوله التونسيون لما تبين لهم أنه لا يقل وطنية و حماسة و اباء عن سلفه .

أثيوبيا

بعد وفاة الامبراطور منليك الثاني سنة ١٩١٣ اشتد النزاع حول عرش اثيوبيا بين « الرؤوس » الطامعين فيه ، الى ان آل الملك في النهاية سنة ١٩٢٤ الى الرأس طفري ، فتوج باسم هايلى سيلاسي . و لكن الايطاليين هاجموا اثيوبيا في سنة ١٩٣٥ واحتلوها و خلعوا الامبراطور الذي فرّ الى انجلترا . غير أنه عاد الى بلاده وعرشه بعد الحرب العالمية الاخيرة التي هزمت فيها ايطاليا ثم جلت عن الحبشة .

المملكة الاردنيـــــة

شهدت المملكة الاردنية الهاشمية في شهر يوليو سنة ١٩٥١، مصرع الملك الذي انشأها، عبد الله بن الحسين، بأيد عربية، وفي المسجد الاقصى. وخلفه على العرش ابنه الاكبر طلال. وقد نظر اخيراً المجلس النيابي الاردني في امر إقصائه عن العرش بسبب مرضه، وانتهى الامر بتنازل الملك طلال أمس الاول عن عرشه لولي عهده.

سوريا

بعد الحرب العالمية الاولى، ولدت دولة سوريا الملكية، ونودي بفيصل بن الحسين الهاشمي ملكا على السوريين في سنة ١٩٢٠. ولكن الفرنسيين لم يمهلوا الدولة الناشئة لتدعم قوائمها. بل هاجموا دمشق وطردوا منها الملك الذي سافر الى اوربا ليشكو فرنسا في مؤتمر الصلح. وفشل في شكايته ولكنه عاد من اوربا ملكا على العراق. أما سوريا، فقد توالى عليها، منذ أن جعلتها فرنسا جمهورية، رؤساء كانوا في ايدي الفرنسيين كحجارة الشطرنج. الى أن قامت فيها الجمهورية المستقلة سنة ١٩٤٥ برياسة شكري القوتلي. ولكن أخطاء عديدة ارتكبت، فأدت الى حدوث سلسلة من الانقلابات العسكرية بين سنة ١٩٤٩ و ١٩٥١ كان أولها انقلاب حسني الزعيم، قائد الجيش الذي طرد رئيس الجمهورية وجلس مكانه. ثم قتل على يد القائد الذي خلفه على رأس الجيش، سامي الحناوي، الذي قتله أحد أقارب الزعيم أخذاً بالثأر. وكانت رياسة الجمهورية قد أعيدت للمدنيين فأسندت الى هاشم الاتاسي غير أن الانقلاب الاخير الذي قاده العقيد أديب الشيشكلي، رئيس أركان حرب الجيش، أطاح هذه الرياسة فتنازل عنها الاتاسي. وعهد الجيش الى واحد من قواده، الزعيم فوزي سلو، برياسة الحكومة ورياسة

الدولة في آن واحد (١)

مصر

أما مصر ، فقد كانت مسرحا ، في خلال نصف قرن ، لحادثين تناولا العرش : الاول ، في خلال الحرب العالمية الاولى ، عند ما خلع الانجليز — لا المصريون — الخديو عباس حلمي الثاني في سنة ١٩١٤ ، وكان وقتئذ في تركيا ، وأجلسوا على عرش مصر السلطان حسين كامل ابن الخديو اسمعيل . و الحادث الثاني ، في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢ ، عند ما خلع الجيش المصري فاروق الاول عن العرش الذي لم يحسن الاحتفاظ به .

العراق ولبنان

و البلدان الوحيدان في الشرق الاوسط ، اللذان لم يحدث فيهما انقلاب طوح بالعرش أو الرياسة ، هما العراق ، و لبنان . و نرجو أن يحسن القائمون بأمر القطرين الشقيقين تصريف شؤون الرعية ، واحترام مصالح الشعب . (٢)

---

(١) قام الجيش السوري في أوائل هذه السنة ضد الشيشكلي و اضطره بين عشية و ضحاها الى الفرار من سوريا . و تأسست مرة اخرى حكومة دستورية برلمانية في سوريا ، و انتخب السيد هاشم الاتاسي رئيسا للجمهورية السورية ؟ البشرى

(٢) بعد صدور هذه المقالة بشهر أو شهرين ، خرج الجيش اللبناني على الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية ، و ألجأه الى الفرار الى اوربا ، و أنتخب السيد كميل شمعون رئيسا للجمهورية اللبنانية ؟ البشرى

الحساب الختامي

و على هذا ، يكون الحساب الختامي ، فيما يتعلق بالحوادث التي طوحت برؤساء الدول في البلدان العربية والشرق الاوسط ، في خلال نصف قرن ، كما يلي : —

٦ ملوك قتلوا
١ رئيس جمهورية قتل
٩ ملوك خلعهم اجنبي من غير الشعب
١٠ ملوك خلعهم الشعب أو الجيش
٢ رئيسا جمهورية خلعهما الجيش (١)

و لعل هذا يكون عبرة لغيرهم في مستقبل الايام ! ؟

عن مجلة ﴿ المصور ﴾ المصرية الغراء : العدد الصادر في ■■ آب ١٩٥٢

البشرى } قال سيدنا ﴿ احمد ﴾ المسيح الموعود عليه السلام في مستهل هذا القرن (سنة ١٩٠٢) في كتابه المعجز الشهير ﴿ الهدى و التبصرة لمن يرى ﴾ : —

« و من سوء القدر انا لا نرى في هذه الايام ملوك الاسلام ، قائمين على حدود الله العلام ، لا في انفسهم و لا في الأحكام ، بل ما بقي فيهم إلا نهمة عشرين لونا من القلايا و سبعين حسناء من المحصنات أو البغايا ، و لا يعلمون ما فصل القضايا ، أ تحسبون سريرهم حمى الأمن ؟ و ما بقي هو

---

(١) الآن ٤ رؤساء ؟ البشرى

إلا كالدمن ! أتظنون أنهم يحفظون ثغور الاسلام من الكفرة ؟ كلا ! بل هم يدعونهم بأيدى الغفلة ! ليتملكوا ما بقي من أطلال الملة ! أتزعمون أنهم كهف الاسلام ؟ يا سبحان الله ما أكبر هذا الغلط وانهم يجيحون ببدعاتهم دين خير الأنام ! و لكم أن تحسنوا الظن فيهم و تنزهوهم عن السيئات ، ولكن بأي العلامات ؟ أتخالون أنهم يحفظون حرم الله و حرم رسوله كالخدام ؟ كلا ! بل الحرم يحفظهم لادعاء الاســـــــلام و ادعاء محبة خير الانام !

وقد حقت العقوبة لو لم يتوبوا الى الله المقتدر العلام ! فمن فيكم يذكرهم بأيام الله ويخوفهم من سوء الايام ؟ »

الهدى و التبصرة لمن يرى : باب (في حالات ملوك الاسلام في هذه الايام) صفحة ٢٣ ، طبعة المطبعة الاحمدية)

وحقت كلمة ربك :ـ

(وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)

﴿ الاحمدية ﴾

عهد جديدة عمرانية :

يقصد المصطافون من جميع اطراف البلاد في أيام الصيف الحارة ، جبل الكرمل ، لشم النسيم . و يثير جبل الكرمل في نفوس الكثيرين شعور الالفة بالأشجار و الغابات و الراحة و الاطمئنان و الحرية . و في أكناف هذا الجبل هنا و هناك وجدت الطوائف و المذاهب مستقراً لها بحيث تعيد لنا ذكرى النبوة السالفة على الكرمل .

و ﴿ الكبابير ﴾ هي إحدى هذه النواحي . (كبابير اسم عربي جمع كبّار . و الكبار نبات ينبت في البلاد ، تستعمل براعمه كالتوابل) التي يوشك أن تكون بلدة أو مستعمرة صغيرة . و لكن قبل ٩٠ سنة أنشئت هنا قرية عربية مسلمة كانت عندئذ بعيدة عن حيفا ، أسسها جماعة من الفلاحين هاجروا الى هذه البلاد من غزة . و هذا المكان هو اليوم مركز تبشير للجماعة الاحمدية . والرجل الاحمدي الموجود هناك هو محمد شريف الاحمدي ، مسلم من الهند . الذي بالرغم من تكلمه اللغة العربية الفصحى لم ينسجم مع المكان بعد (١) و هو يلبس على رأسه عمامة هندية كبيرة وردية اللون غالية الثمن . و قد أعرب اثناء حديثي معه عن اشتياقه لوطنه الكبير الهند . و يقوم الآن بدور مبشر و مرشد لتجديد الاسلام على الطريقة الاحمدية . و كانت بداية عمل هذا المبشر في هذه البلاد بمدينة حيفا بشارع البرج سنة ١٩٢٨ . و من ثم وجد هنا و هناك انصار لهذه الدعوة في القدس و الطيرة والناصرة و نابلس وفي سنة ١٩٣٠ اتخذ المؤمنون بهذه الدعوة مركزاً لهم

(١) يعني لم يحمل البرنيطة على رأسه ولم يربط عنقه بالكرافاته ، والله أعلم ؟ المترجم

في الكبابير . و يقدر عددهم الآن في الكبابير بـ ٣٠٠ نفس ، ويوجد هناك مائة نفس من المسلمين غير الاحمديين و بعض المسيحيين واليهود .

و يقوم السيد محمد شريف بتحرير و إدارة مجلة ﴿ البشرى ﴾ ايضا التي تصدر منذ ١٧ سنة بدون انقطاع . و قبل حرب التحرير كان مركز الجماعة الاحمدية في هذه البلاد قاعدة التبشير لفلسطين و البلدان المجاورة ، أما اليوم فأصبح نفوذ الكبابير محدوداً إذا ما أخذنا بالحساب نشراً غير قانوني (١) و من حيث الظاهر لا فرق بين الاحمديين و سائر المسلمين ، و المسجد الكبير الذي في ذلك المقام (الكبابير) والذي انشأه الاحمديون سنة ١٩٣٤ يضم جميع المصلين و الساجدين لرب ﴿ محمد ﴾ .

منشأ هذه الطائفة

ان الاسلام الذي وسع حدوده الى قارات الارض في القرون الاولى من ظهوره و اقام ثقافة دينية و فلسفات مختلفة ، أخذ يتجمد بعد ذلك و يتقلص لتزاحم الزعماء و الاعتقادات و النظريات التي سنها المتعلمون منهم ، وأصبح رجال الدين هم المفسرون الوحيدون للديانة والمرشدون الى سبل الحياة و في القرن الثامن عشر الميلادي أو بالاحرى في التاسع عشر برز البعض في اليقظة الفكرية ، و كان الداعي لذلك عدد القرون التي مضت . الاسلام في بدء ظهوره كان مقرونا بسلطان و قوة و في معظم الاحيان كان الخليفة أو السلطان هو رئيس الحكومة و في الوقت ذاته الرئيس الديني . و لكن تقلص السلطنة الاسلامية و تنازلها للحكومات الاوربية المسيحية في هذه القرون المذكورة جائت بالوساوس عن الحالة الراهنة . و حتى بين السنيين المتمسكين ظهرت هذه الوساوس بمظهر « الوهابيين » الذين لا يمكن اعتبارهم مجددين و مصلحين لأنهم بمحافظتهم على السنة و التقاليد المتعبة أضاعوا قدرهم و شأنهم .

---

(١) ؟ و قالت العرب « لكل فارس كبوة » ؟ البشرى

وقد قامت اتجاهات جديدة بين الطائفة الشيعية في الاسلام ، وهذه الاتجاهات لم تقم بتقدير الماضي و السنة تقديراً جديداً فحسب بل شقت لها طريقا بتقديم الخمر العتيقة في فناني عصرهم الجديدة . و من بين هذه المذاهب يجب أن يذكر بصورة خاصة البهائية و الاحمدية (١)

ان احدى الاسباب التي جاءت بالحركات الاصلاحية في الشيعة هو الفرق الاساسي الذي بينهم و بين اهل السنة . فحسب رأي الشيعة لا ينتخب الامام بواسطة الأمة بل يعين من قبل الله ، الذي اصطفى لهذه الغاية سلالة علي و فاطمة . و لهذا الامام صلاحيـة الاجتهـاد أي الحق بأن يسن حسب رأيـه قوانين جديدة تلزم جميع المسلمين . و بعيد عن الاحتمال حسب رأى الشيعـة أن يترك الله المؤمنين الى يوم القيامـة بدون أن يعطيهم ارشاداً مستمراً شاملا بواسطة الامام ، و انه في كل دور و دور منذ انشاء العالم ينزل الله نوراً على احد الناس و يعطيه القدرة لقيادة البشرية ، وهذا النور الالهي الذى أعطي أول الامر لآدم الاول قد انتقل نهائيا الى (محمد) ثم الى علي فالأئمة الذين تبعوهم و وجوب اطاعة المؤمنين للائمـة ليس لـكون الامام صاحب سلطان سياسي (أمير المؤمنين) أو غير ذلك . و الرجل الذى يصطفيـه الله ليرشد العالم يعلن في حياتـه عن من يكون بعده مرشداً ، لئلا يحدث شك أو انشقاق .

و مؤسس الجماعة الاحمدية ﴿ ميرزا غلام احمد ﴾ قد أظهر نفسه سنة ١٨٨٩ م و عمره آنئذ ٥٤ سنة في بنجاب الواقعة شمالي الهند . وأول رجل من أجداد ﴿ احمد ﴾ قد هاجر الى هنا من (سمرقند) كان حسب ما جاء في مؤلـف (السير ليفل جريفن) المسمى (رؤوساء بنجاب) حاكما أو قاضيا على ٧٠ قرية حول (قاديان) و يقولون انه هو الذى أسس القاديان : التي أطلق عليها هذا الاسم لهذا السبب . وقد تنازلت هذه العائلة مع مرالزمن عن ممتلكاتها ،

---

١) لا ريب أن مصدر البهائية تشيع ، و أما الاحمدية فمصدرها السنة و الجماعة

وفى الايام التي بدأ فيها مؤسس الاحمدية بنشر دعوته كانت قاديان بلدة صغيرة تقع على مسافة ١٢ ميلا من محطة سكة الحديد فى (بطالة) .

وكانت المعارضة لهذه الدعوة شديدة جداً من قبل جميع الطوائف والجهات ، ولكن عند وفاة ﴿ احمد ﴾ في شهر أيار سنة ١٩٠٨ كان عدد أتباعه مئات الالوف في بلاده والبلاد العربية وأفغانستان وغيرها .

وبعد وفاته انتخب ﴿ المولوي نور الدين ﴾ خليفة له ورئيساً للحركة وبعد وفاة المولوي نور الدين انتخب ابن مؤسس الحركة ﴿ ميرزا بشير الدين محمود احمد ﴾ وقد نالت هذه الحركة نجاحا خاصا لدى الاوساط العامة فى الهند

مبادئ الاحمدية

ادعى (مرزا غلام احمد) انه هو المهدي (للمسلمين الشيعه) وكذلك المسيح (للنصارى و اليهود) و كذلك مثيل كرشنا (للهندوس) . و يقول أتباعه : يجب أن يكون المسيح عالميا و مقبولا عند الجنس البشري كله ولذلك لا يمكن أن يتعلق بشعب واحد أو بلد واحد فقط . و هذا هو (غلام احمد) فاوصى الجنس هندى من حيث المولد مسلم دينا ، و قد جاء ليجل و يصلح الاعوجاجات الاجتماعية في البلدان المسيحية .

و ان مرجعه هو القرآن ، و لكن حسب رأيه قد لفقه المفسرون بحيث يشبهه الماء الذى دخلت اليه القذارة من مواد ضارة و يحتاج الى تنقية اساسية . و مبادئ هذه الحركة هي أن (الاحمدية) هي (الاسلام الصحيح) أعني ان الاحمدية ليس بحزب أو قسم منشق عن الاسلام بل هم المفسرون الحقيقيون الذين كشفوا نور القرآن الصحيح كما كان وقت ظهوره قبل الف و ثلثمائة و ثلاثين عاما ! و حسب رأيهم يمكن أن يكون هذا الكتاب المقدس (القرآن) هو القانون الحديث و المرشد الصحيح في حياتنا التي كثر فيها النزاع و الخصام .

ونرى الاحمدية أن من واجبها الاول نشر الديانة الاحمدية الاسلامية و على وجه العموم من المسلم به أن التبشير هو من أعمال المؤسسات المسيحية ، أما المسلمون فقد نشروا دينهم ليس بواسطة الاقناع في الامور بل بواسطة السيف ! ومن هذا يقول ﴿ محمود احمد امام الجماعة الاحمدية ﴾ في مصرنا في كتابه (الأحمدية أو الاسلام الصحيح) : —

« ليس شيء أبعد عن الحقيقة من هذا القول ان الاسلام قد انتشر بالسيف ! إن الاسلام يسمح بالحرب ضد المعتدي و من يقوم بهجوم والذين ارادوا القضاء على الاسلام بحد السيف هم الذين قضي عليهم بحد السيف . وهذه التهمة أن الاسلام انتشر بحرب الجهاد تهمة جائرة على دين هو أول من اوصى بالصبر الكامل ! و لذلك أرسل الله المسيح المقدس (مسيح الاحمدية) بدون سيف حتى يظهر بأن الاسلام يستطيع أن يفتح القلوب بحسنه و جماله ! »

و اذا سأل سائل : هل هاجم اليهود ﴿ محمداً ﴾ و أتباعه الاولين بالسلاح ، و لذلك طردوا و أبيدوا ؟ و كيف يمكن تأويل انتشار الاسلام في القرن السابع و الثامن الميلادي ؟ و هل جميع الشعوب من الشرق والغرب بدأوا فجأة يهاجمون أبناء مكة ، والمساكين من قريش قد أهينوا بلطف الى درجة حتى أن جيوشهم وصلت الى المحيط الهندي والاطلنطي ؟ (*)

(*) جواب هذا السؤال موجود بالتفصيل في (مقدمة تفسير القرآن المجيد باللغة الانكليزية) بقلم سيدنا ﴿ ميرزا بشير الدين محمود احمد ﴾ امام الجماعة الاحمدية أيده الله بنصره العزيز ، و في العدد الحادي عشر من المجلد السادس عشر (للبشرى) بقلم سيدنا (احمد) المسيح الموعود عليه السلام . و يمكن لليهود أن يفكروا في أحوال موسى عليه السلام ، فان سيدنا و نبينا (محمداً) ﷺ هو مثيل موسى عليه السلام وحلت الامة المحمدية محل الامة الموسوية ، و قد جاء في التوراة أن بني اسرائيل الذين لا يؤمنون بمثيل موسى

ولكننا لن نكثر من اسئلة منطقية وتاريخية . أمامنا اعتقاد ، حجره الاساسي التجديد في سير المسلمين حتى يعلو كوكبهم و يلمع ، و ذلك بواسطة مهدي ليس بمحارب بل بالنصح و البينات و الاقناع بطرق الاسلام . و هذه الخطوة لم تكن عادية بأعين المسلمين أبناء عصر ﴿ غلام احمد ﴾ الذين أعلنوا أنه كافر في الاصل .

والسبب الثاني للعلاقة السلبية بين المسلمين والمسيح هو اعتقاد المسلمين أن ﴿ محمداً ﴾ هو خاتم النبيين (خاتيم و مغلق سلسلة النبوة) فإذا كل من يدعي النبوة بعده يجعل نفسه خارجا عن دائرة المؤمنين .

اما النتائج فلم يتأخر ظهورها . فقد فتح باب من المكاره والتعذيب : فالسيد عبد اللطيف الذي كان له مركز محترم لدى العائلة الملكية بأفغانستان رجم و عذب حتى مات . و يضيف الاحديون بقولهم انه قصاصا من الله على ذلك العمل انتشر بعد أيام قلائل وباء الكوليرا و تسلط على العاصمة (كابول) و فتك كذلك بالعائلة المالكة . و التضحية الثانية كان عبد الرحمن تلميذ عبد اللطيف ، الذي قتل ايضا بسبب انضمامه الى المذهب الجديد . و ما عدا هذين الاثنين اللذين قتلا بأيدي حكومة أفغانستان فقد قتل احديون كثيرون و عذبوا بأيدي جماعات متعصبة ، و ليسوا قلائل من حبسوا و ضربوا وأعلنت المقاطعة عليهم وسلبت ممتلكاتهم واضطروا الى أن يركبوا الحبر عكس الركوب المألوف وفصلوا عن وظائفهم الحكومية وأغلقت المقابر أمام موتى الاحديين ورميت جثثهم لحور السباع ، و في كثير من الاماكن منعوا من الماء و لذلك اضطروا

عليه السلام الذي بعثه الله من بين اخوتهم يحاسبون حسابا عسيراً (تثنية) و لم يكن أمام المسلمين أناس مساكين عزل بل كانوا جيوش منظمة و مدربة أحسن تدريب كالجيوش الرومانية و الفارسية و الهندية ! و قال الله تعالى حين أذن للمسلمين بالقتال ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا و إن الله على نصرهم لقدير ﴾ و قال ﴿ و إن ينصركم الله فلا غالب لكم ﴾ البشرى

الى البحث في أيام الصيف و في الاقاليم الحارة مسافات كيلو مترات عن قليل من الماء لإرواء ظمائهم .

و بالرغم من ازدراء عامة الناس لهم و بغضهم ايام زاد تمسك أبناء هذه الطائفة بايمانهم . فبدأوا يعتقدون أن مسيحهم صنع العجائب و المعجزات و يأتي بالعقاب من السماء لكل من يعمل ضد هذا المذهب الجديد . و هم يفتخرون بتمسكهم بدينهم و يرون في كل ما يفرض عليهم حكمة الهية و أعمالا تفضلهم على كل من يعمل غير ذلك .

و هم يؤيدون تعدد الزوجات و لكنهم يقولون ان هذا الامر ليس بناشئ عن شهوة المسلمين بل هو بمثابة تضحيه نظراً الى أن الرجل في الاسلام ملزم بأن يسلك ذات السلوك اللائق مع جميع نساءه دون تمييز بينهن و حتى لو أحب احداهن اكثر من الأخرى . وهذا طبعا يصحبه عناء للزوج . و بهذا الاعتبار قدم ﴿ نبي الاسلام ﴾ تضحية كبيرة جداً ، إذ حتى اثناء مرضه الاخير وزع وقته بين نساءه بالتساوي . و تأييداً للزواج باكثر من واحدة يقدم ﴿ بشير الدين محمود احمد ﴾ الأمثلة الآتية : زوجة أصيبت بالمرض العقلي أو أصبحت عاقراً ، فالزوج بدلا من أن يطلقها و هي بأمس الحاجة اليه يبقيها كزوجته الشرعية و يتزوج باخرى غيرها ، و من هنا تحتمل حوادث بكون تعدد الزوجات فيها ليس حقا فقط بل يكون عملا انسانيا و واجبا دينيا .

و هم يؤيدون الحجاب كواجب على المرأة المسلمة بقولهم : وظيفة الرجل العمل خارج البيت ، أما المرأة فمركزها داخل البيت و تربية الاولاد ، و لكليهما الحرية و حكمهما . فان اراد الرجل أن يدخل بيت مسلم وجب عليه أن يقرع الباب ، يحصل على اذن من النساء ، و لكن النساء يمكنهن أن يخرجن من البيت محتجبات بدون الحصول على اذن . و الحجاب هو : « وسيلة ذهبية لتحسين الآداب » .

و من المعلوم أن تحريم الربا قد أخر الحياة الاقتصادية في البلدان

الاسلامية . ولا يمكن للبنك أن يقوم بدون الربى ، و بدون البنوك يصعب إدارة الاقتصاد الحديث . فما تقول الجماعة الاحمدية فى هذا الامر : —

« ان شرعة الربوا المنتشرة فى البلاد الغربيـة تضر السـلام العالمي من ناحيتين : من ناحية واحدة تؤدي الى تجمع الاموال و تكدسها في أيد قليلة ، و بذلك تسهل الحرب و تأتي الحرب ، و لا يمكن أن تدخل حكومة من الحكومات فى الحرب إلا إذا كانت مستندة الى مقدرتها على الحصول على اموال بواسطة القروض و على أساس الربا . ولولا الدائنون الكبار الذين يُقرضون الاموال على أساس الربا لامتنعت كثير من الدول عن الحرب و ارتدعت عن الخلافات التي من شأنها أن تأتي بالحروب ، و ذلك لضعف ماليتها و خلو خزينتها و لكان الشعب قد تمرد ضد الاسراف الاجرامي بأموال الامة . ولكن طريقة الربا تمكن من الحصول على مبالغ طائلة بدون أن يفرض على الشعب ضريبة مباشرة ، و الاجيـال القادمة فقط تحمل أثقـال ديون سلفهم . »

و الاحمديـة تميل الى التأمل والعلم ، وهي ترى بالثقافة و العلم والدين اصول الحياة الهامة ! و يرغب اتباعها الجدال الديني ، و يريدون أن يشرحوا لغيرهم و يسمعوا شرح غيرهم . ولا يرون فى العلم والمنطق عدواً للدين ، ولذلك فهم صبر و يسمحون لأعدائهم أن يحضروا مساجدهم و يُسمعوا من منابرهم آراءهم و نظرياتهم .

و السير ﴿ محمد ظفر الله خان ﴾ وزير خارجية الباكستان هو من كبار رجال هذه الجماعة التي تقدر اليوم بنحو مليونين نفس . و حسب رأيهم قد أنبأ ﴿ غلام احمد القادياني ﴾ فى سنة ١٩٠٥ م أن الله سيضع حداً لعذاب الشعب الاسرائيلي وكذلك خليفة ﴿ غلام احمد ﴾ قال في سنة ١٩٢٤ م في كتابـه الى ملك أفغانستان ان اليهود الذين هاجروا من وطنهم سيعودون ثانية

الى فلسطين حيث يجتمعون من جميع أقطار الارض و يعمرون فلسطين

و فى الحرب التحريرية لم تشترك الجماعة الاحمدية بأعمال العدوان ضد اسرائيل ، و بقي أفرادها في هذه البلاد يواصلون أعمالهم الدينية و الثقافية فى الاوضاع الجديدة .

و لا شك أن للاحمدية في تاريخ الاسلام فضلاً ، و لا ريب أنها لم تتمسك بأهداب المحافظة التقليدية ، بل جرئت على التفكير فى الله و الانسان باعتبارات جديدة ! » ؟

(المحامي) ح . نعمان

(مجلة « هافوعيل هاتصعير » الصادرة في (تل أبيب) بتاريخ ٢٥ آذار سنة ١٩٥٣م).

﴿ نقلها من العبرانية الى العربية ﴾

﴿ عبد الله أسعد عودة الأحمدي : حيفا — الكبابير ﴾

تذكرة الاوفياء :

الحاج عبـــــد الرؤف الحصني

فقدت الجماعـة الاحمدية في هذه الديار عضواً بارزاً من أعضائها البارزين و ركنا من أركانها الطيبين :

الحـاج عبـد الرؤف الحصني
رئيس الجماعة الاحمدية بالشام

و شقيق مبشرنا الكريم في الشام الاستاذ منير الحصني بتاريخ ١٧ نيسان سنة ١٩٥٤ م عن عمر يتجاوز ٥٠ عاما . انا لله و انا اليه راجعون !

كان الأخ المرحوم (عبد الرؤف الحصني) غفر الله له وأدخله فسيح جنانه من أهل التقوى و البر و الصلاح ، و نور الله يتراءى على وجهه لكثرة السجود والعطاء والجود

وكانه بدر من أبـــــدال الشـام حقـاً

انضم الى الاحمدية في سنة ١٩٣٨ م ، وأرى نماذج عجيبة في سير الاحمدية و التمسك بمبادئها القويمة ، و ترقي سريعا سريعا في ميدان الروحانية حتى صار

يضرب به المثل بالتقوى و الصلاح و اتباع أوامر الامام الهمام ، و أصبح قدوة لكثيرين ، و صدق قول سيدنا (احمد) المسيح الموعود عليه السلام : —

طاروا إليّ بألفة و إرادة
كالطير إذ يأوي الى الدفواء

وأصبح متجره مرآة صلاحه و أهل بيته سجنجل تقاته . كان من خصائصه قلة الكلام و كثرة ذكر الله ، و الاجتناب عن الهمز و اللمز و القيل و القال ، ونصرة الاحمدية بماله بسخاء — كما تشهد مجلدات البشرى — و نصرة اخوانه الاحمديين و خصوصا المبشرين الاحمديين بصدر رحب و وجه طليق و بشاشة فجزاه الله عنا أحسن الجزاء !

و جعل الجنة مثواه !

و ألهم أهله و عياله الصبر و كتب لهم الصلوات و الرحمة ! آمين

هذا و نقدم تعازينا الى اخواننا الكرام الجماعة الاحمدية بالشام عموما و آل الحصني الافاضل جميعا و مبشرنا الكرم الاستاذ منير الحصني خصوصا ، و نشاطرهم فى الحزن والاسى ﴿ و كل من عليها فان ۝ و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام ﴾ ؟